فما الودق الا من تحلّب دمعي • وما البرق الا من تلهّب زفرتي

وكنت أرى أن التعشق منحة • لقلبي فما إن كان الا لمحنتي

منعّمة أحشاي كانت قبيل ما • دعتها لتشقى بالغرام فلبّت

فلا عاد لي ذاك النعيم فلا أرى • من العيش الا أن أعيش بشقوتي

ألا في سبيل الحب حالي وما عسى • بكم أن ألاقي لو دريتم أحبتي

أخذتم فؤادي وهو بعضي فكم • فما ضركم أن تتبعوه بجملتي

وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق • لو احتملت من عبئه البعض كلّت

برى أعظمي من أعظم ضعف ما • يحنّي لنوحي أو بضعفي لقوّتي

وأنحلني سقم له بجفونكم • غرام التياعي بالفؤاد وحرقتي

فضعفي وسقمي ذا كرأي عواذلي • وذا كحديث النفس عنكم برجعتي

وها جسدي مما وهى جلدي لدى • تحمّله يبلى وتبقى بليّتي

وعدت بما لم يبق مني موضعا • لضرّ لعوادي حضوري كغيبتي

كأني هلال الشك لولا تأوهي • خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي

فحسي وقلبي مستحيل وواجب • وخدي مندوب لجائز عبرتي

وقالوا جرت حمرا دموعك قلت عن • أمور جرت في كثرة الشوق قلّت

نحرت لضيف السهد في جفني الكرى • قرى فجرى دمعي دما فوق وجنتي

فلا تنكروا أن مسني ضر بينكم • علي سؤالي كشف ذاك وحلّتي

فصبري أراه تحت قدري عليكم • مطاقا وعنكم فاعذروا فوق قدرتي

ولما توافينا عشاء وضمنا • سواء سبيلي ذي طوى والثنية

ومنّت وما ضنّت علي بوقفة • تعادل عندي بالمعرّف وقفتي

عتبت فلم تعتب كأن لم يكن لقا • وما كان الا أن أشرت وأومت

أيا كعبة الحسن التي لجمالها • قلوب أولي الألباب حجّت ولبّت

بريق الثنايا منك أهدى لنا سنا • بريق الثنايا فهو خير هدية

وأوحى لعيني أن قلبي مجاور • حماك فتاقت للجمال وحنّت

ولولا لما استشهدت برقا ولا شجت • فؤادي فأبكت اذ شدت ورق أيكة

فذا هدى أهدى الي وهذه • على العود اذ غنت عن العود أغنت

أروم وقد طال المدى منك نظرة • وكم من دماء دون مرماي طلّت

وقد كنت أدعى قبل حبيك باسلا • فصرت له مستبسلا بعد منعتي

أقاد أسيرا واصطباري مهاجري • وأنجد أنصاري أسى بعد لهفتي

أما لك عن صد أما لك عن صد • لظلمك ظلما منك ميل لعطفة

Copyright © King Saud University